كتاب الذهب الأبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز

تأليف

حجة الإسلام الغزالي

حققه وقدم له

دكتور

عبد الحميد صالح حمدان

يطلب من

مكتبة الكليات الأزهرية
شارع الصنادقية بالأزهر

مكتبة ومطبعة الفجر الجديد
٤٤ شارع الكفارى منشية ناصر بالدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

والحمد لله الذى نزل الكتاب تبياناً لكل شىء وهدى ورحمة ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وليثبت الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة والصلاة والسلام على نبينا المصطفى المبعوث بالهداية ودين الحق وعلى آله وصحبه ومن والاهم باحسان إلى يوم الدين .

يمثل الإمام الغزالى قمة من القمم الإسلامية التى ستظل شامخة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وقد بعث الله الإمام الغزالى على رأس المائة الخامسة ليجدد لأمة الإسلام دينها فقد ولد الإمام الغزالى فى سنة خمسين وأربعمائة ، واشتغل بالعلوم الدينية على إمام الحرمين أبو المعالى الجوينى (٤٧٨ هـ) وصار من أعيان الشافعية فى عصره . وكان يحتج به وبعلمه ، وقد تولى التدريس فى المدرسة النظامية فى بغداد التى أنشأها الوزير نظام الملك (٤٨٧ هـ) إلى ن ترك كل ذلك وسلك طريق الزهد وقصد الحج ، ومنه توجه إلى دمشق وأقام الدروس بالزاوية الغربية من الجامع الأموى التى عرفت باسم زاوية الغزالى .

وصنف الإمام الغزالى الكتب العظيمة الجامعة والمصنفات الجليلة النافعة ، وخلف لنا رائعته « إحياء علوم الدين » التى قال عنها الإمام السيوطى : « أنه لو لم يؤلف غيره لكفاه » ، وقال عنها أبو الحسن الشاذلى : كتاب الإحياء يورث العلم(١) . وقيل فيه أيضاً : لو ذهبت كتب الإسلام وبقى الإحياء لأغنى عما ذهب(٢) ، وبرع فى كل فن وعلم من العلوم الإسلامية حتى علم الحروف والأسماء إلى أن حاز بها لقب « عمدة علم الحروف والأسماء »(٣) ، وأقبل فى أواخر أيامه على طريق الصوفية فحذقه علماً وتحقق به عملا حتى استطاع أن يؤلف بين علم التوحيد وتعاليم الصوفية وأذواقهم ، وجعل من هذا الطريق سبيلا إلى اكتساب السعادة الحقيقية ، وعرض كل ذلك فى أكثر من كتاب من كتبه(٤) . وقد عظم فى اجتهاده واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للعلم بجوار منزله . وقسم أوقاته بين العبادة وختم القرآن وحفظ الأحاديث ومجالسة الصالحين وكان لا يأكل إلا من أجرة النسخ - وتوفى الإمام الغزالى قدس سره فى جمادى

(١) انظر البسطامى : كتاب شمس الآفاق ، مخطوطة برلين ، الورقة ١٢ أ .

(٢) انظر صلاح الصفدى ، الوافى بالوفيات ، ج ٢٧٤/١ .

(٣) انظر البسطامى ، الفواتح المسكيه ، مخطوطة مينا ، الورقة ٣٨ .

(٤) انظر على وجه الخصوص كيمياء السعادة ، طبعة مصر ، ص ١٨و١٩ الرسالة الكونية . وللاطلاع على مؤلفات الغزالى ، انظر عبد الرحمن بدوى ، مؤلفات الغزالى ، القاهرة ، ١٩٦١ .

الآخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس وعمره خمس وخمسون سنة(١) .

وكتاب الذهب الأبريز فى خواص كتاب الله العزيز الذى هدانا الله عز وجل إلى نشره اليوم هو كتاب من كتبه الجليلة التى كتبها لطلبة العلم لينتفعوا بها وينفعوا الناس بما جاء فيها من خواص أسرار آى الذكر الحكيم ، معتمداً فى ذلك على تجارب العلماء والثقات وما روى عنهم ، وقصد به « نفع المسلمين » وجعله « خالصاً لوجه الله الكريم ومقرباً من جنة النعيم » . ونسبة هذا الكتاب إلى الإمام الغزالى ، التى دارت حولها الشكوك(٢) ، هى نسبة صحيحة . فالكتاب فضلا عن أسلوبه المحكم وما ضمه من روايات وأخبار وآراء تدل على طول الباع والإبداع وعلى المهارة الفائقة والفطرة الصادقة والبصيرة المتألقة ، يضم نصوصاً نقلها العلماء عن الإمام الغزالى فى كتبهم التى وصلت إلينا(٣) .

ويدور موضوع هذا السفر الجليل حول الرقى بالقرآن الكريم وبآياته المحكمات .

(١) انظر عن تاريخ حياته ما كتبه الإمام عبد الرؤوف المناوى فى كواكب الدرية ، مخطوطة برلين ، الورقات ٣٢ — ٣٨ .

(٢) انظر عبد الرحمن بدوى ، المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

(٣) انظر على سبيل المثال ما أورده المناوى فى كواكبه ، المرجع السابق ، والبسطامى عند الكلام عن قصيدة الإمام الغزالى التى ذكر فيها أسرار سورة الفاتحة ، انظر المرجع السابق .

واختلف العلماء فى جواز الاستعانة بالرقى ، فمنهم من جوزها واحتج على ذلك بما روي عن رسول الله ﷺ أنه اشتكى فرقاه جبريل عليه السلام ، وقال « بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ، والله يشفيك »(١) . وبما روى أنه ﷺ قال : من دخل على مريض لم يحضره أجله فقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، شفى(٢) . وبما روى عن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض قال : أذهب البأس رب الناس وأشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت(٣)» . وبما روى عن عثمان بن أبى العاص الثقفى قال : قدمت على رسول الله ﷺ وبى وجع قد كاد يبطلنى ، فقال رسول الله ﷺ : اجعل يدك اليمنى عليه وقل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، سبع مرات ، ففعلت ذلك فشفانى الله تعالى(٤) . وبما روى أنه ﷺ كان إذا سافر فنزل منزلا يقول : يا أرض ربى

(١) اخرجه الإمام مسلم فى صحيحه عن عائشه رضى الله عنها ، انظر الجزء السابع ، باب الطب ، والمرضى والرقى ، ص ١٣ .

(٢) رواه ابو داود والترمذى عن ابن عباس .

(٣) رواه البخارى ومسلم واحمد وابن ماجة عن عائشه رضى الله عنها ، ورواه احمد وابو داود وابن ماجة عن ابن مسعود .

(٤) رواه مسلم عن عثمان بن ابى عاصم .

وربك الله ، أعوذ بالله من أسد وأسود وحية وعقرب ومن شر ساكنى البلد ووالد وما ولد(١) . وبما روى أن عائشة رضى الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى شيئاً من جسده قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين فى كفه اليمنى ومسح بها المكان الذى اشتكى منه »(٢) .

ومن الناس من منع الرقى لما روى عن جابر رضى الله عنه ، أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الرقى . ويحتمل أن يكون السبب فى ذلك هو النهى عن الرقى المجهولة التى لا نعرف حقائقها أو جاء بلغة غير عربية ، أما ما كان له أصل موثوق به أو كانت مشتملة على ذكر الله فلا نهى عنها كما قال ﷺ : « اعرضوا علي رقاكم . لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك » . وفى هذا يقول الإمام الشافعى « لا بأس من الرقى بكتاب الله وبذكره » .

وكان السلف الصالح قد اهتدى إلى خواص القرآن العزيز وبما فيه من آيات محكمات أنزلها الله شفاء وهدى للناس . وكانت لهم فى هذا المضمار كتابات اتخذوها لطلب الشفاء أو النصر أو قضاء الحوائج .

(١) رواه ابو داود عن ابن عمر .

(٢) ورد بلفظ آخر فى صحيح البخارى ، باب الرقى ، الجزء السابع ، صفحه ٢٤٠و٢٤٤ .

روى الإمام السعدي في تفسيره أنه مرض للاستاذ أبي القاسم القشيري[1] ولد مرضاً شديداً بحيث يأس منه ، فشق ذلك على الأستاذ ، فرأى الحق[2] سبحانه وتعالى في المنام فشكى إليـــه ، فقال له الحق تعالى أين أنت من آيات الشـــفاء ؟ قال لا أعرفها ، فقال له الحق سبحانه وتعالى : « اجمع آيات الشفاء واقرأها عليه واكتبها في إناء واجعل فيه مشروباً واسقه إياه » ففعل فعوفي ولده وكأنه أنشط من عقال[3] .

وآيات الشفاء في القرآن ست ، وهي : (ويشف صدور قوم مؤمنين)[4] ، (شـــفاء لما في الصـــدور)[5] ، (فيه شـــفاء للنـــاس)[6] ، (وننزل من القـــرآن ما هو شـــفاء ورحمة

---

(١) عبد الكريم بن هوازن القشـــيري ، أبو القاسم ، من كبار الصوفية « ت ٤٦٥ هـ » ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٠٥/٣ .

(٢) في معظم الروايات الأخرى أنه رأى النبي ﷺ انظر البسطامي شمس الآفاق ، المرجع السابق ، ووصف الدواء ، الورقة ٥ أ .

(٣) البسطامي ، مصحف الدواء ، الورقة ٥ أ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ١٤ .

(٥) سورة يونس ، الآية ٥٧ .

(٦) سورة النحل ، الآية ٦٩ .

للمؤمنين)[1] ، (وإذا مرضت فهو يشـــفين)[2] ، (قـــل هو للذين آمنوا هدى وشفاء)[3] . وفيها يقول الإمام تاج الدين السبكي في طبقاته : رأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض ويسقاها في الإناء طلباً للعافية .

وحكى محمـــد بن ســـيرين[4] قال : نزلت في مكان كثـــير اللصوص ، فلما جن الليـــل ، جاء اللصوص أكثر من سبعين مرة وقد اخترطوا سيوفهم فيحال بيني وبينهم بسور من حديد . فلما أصبحت رحلت ، فلقيني شيخ على فرس ، فقال لي : يا هذا إنسي أنت أم جني ؟ . قلت لا بل إنسي . فقال : فيم نلت هذه المنزلة ؟ فقلت بحديث حدثنيه ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : من قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يضره تلك الليلة لص طارق ولا سبـــع ضار ويكون معافاً في بدنه ونفسه وأهله وماله حتى يصبح . قال فنزل عن فرسه وتاب إلى الله تعالى .

ثم ذكر الآيات وقال هي : أربع آيات من أول سورة البقرة إلى قوله تعالى : (المفلحون) ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها إلى

---

(١) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

(٢) سورة الشعراء ، الآية ٨٠ .

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٤ .

(٤) أبو بكر محمد بن سيرين البصري ، من المحدثين القاسمي ، وكان معاصراً للحسن البصري ، توفي سنة ١١٠ هـ .

قوله : (خالدون) وثلاث آيات من سوره الأعراف (ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض) إلى قوله تعالى : (قريب من المحسنين) ، وآيتان من آخر سورة الإسراء (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمـــن) إلى آخر الســـورة ، وعشرة آيات من أول الصــافات إلى قوله : (لازب) ، وآيتان من ســورة الرحمن (يا معشر الجن والإنس) إلى قوله : (فلا تنتصران) ، وأربع آيات من سورة الحشر (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) إلى آخر السورة ، ومن سورة الجن آيتان (وانه تعالى جد ربنا) إلى قوله تعالى : (شططا) • وذكر شعيب بن حرب[١] أنهم كانوا يسمون هذه الآيات آيات الحرس[٢] •

وقد أسهب العلماء[٣] فى ذلك أيما إسهاب وخصصوا لكل آية منافعها وفوائدها إذا ما قرأت أو علقت على الصدور أو الذراع أو سقيت فى مشروب ، ولكننا نكتفى بهذا القدر فى هذه المجالة ، آملين فى العودة إلى هذا الموضوع فى وقت لاحق بحول الله •

(١) ابو صالح شعيب بن حرب المدائنى ، احد المذكورين بالعبادة والصلاح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؛ مات بمكة ١٩٩ هـ •

(٢) انظر البسطامى ؛ الفوائح المسكيه والفواتح المكيه ، ووصف الدواء الورقه ٥ أ ، وجاءت على أنها «الحرز» فى رسالة الشفاء لأدواء الوباء لطاش كبرى زاده ، انظر مخطوطه عوطا ؛ الورقه ٩١ •

(٣) انظر مؤلفـــات الإمام محى الدين بن عربى والإمام البونى والإمام البسطامى وغيرهم من علماء الحروف والأسماء •

وقد اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوتين الأولى محفوظة فى مكتب الفاتيكان والأخرى محفوظة فى مكتبة الظاهرية بدمشق •

وصف مخطوطة الفاتيكان :

تقع مخطوطة الفاتيكان (والتى أشرت إليهـا فى التحقيق بوصفها المخطوطة ف) ضمن مجموعة خطيـة تضم عدة كتب ، وهى تشغل الصــفحات من ١١٢ أ إلى ١٣٢ ب (عشرون ورقة وأربعون صــفحة) من المخطوطة رقم ١١٤٠ Vat. Arabe وهى مكتوبة بخط نسخى واضـــح ومسطرتها ١٧ سطراً ، ووقع تاريخ نسخها فى شهر رجب من ســـنة ١٠٦٣ هـ • وقد اتخذتها المخطوطة الأم[١] •

وصف مخطوطة الظاهرية بدمشق :

تقع مخطوطة الظاهرية ورقمها عام ٨٠٦٣ ، (والتى أشرت إليها فى التحقيق بوصــفها المخطوطة ظ) فى ٢٨ ورقه (أى ٥٦ صفحة) ومسطرتها ١٥ سطراً كتبت بخط الثلث الجميل • وهى لا تحمل اسم الناسخ ولا تاريخ نسخها • وقد كانت لى خير عون فى تصحيح واستكمال المخطوطة الأم عنـد التحقيق • وهى من

(١) انظر اللوحة رقم « أ » •

أوقاف نقيب السادة الأشراف محمد سعيد آل حمزة للمكتبة الظاهرية([1]) .

وأعترف لك أيها القارىء الكريم أنه رغم ما بذلته من جهد فى إخراج هذه المخطوطة ، فاننى أعترف لك بالتقصير فى إخراجها على أكمل وجه ، ولكن الكمال لله وحده ، فهذا جهد الضعيف المفتقر إلى قوة ربه . وغفر الله لمن وقف على زلل فأصلحه ومن اطلع على علم فأظهره . والحمد لله رب العالمين .

دكتور
عبد الحميد صالح حمدان
دكتوراه الدولة فى الآداب والعلوم الانسانية
والاستاذ المحاضر بجامعة محمد الخامس (المغرب)

(١) انظر المخطوطة ظ ، ص ١٢ ، واللوحة رقم «٢» .

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة حجة الاسلام سيد
المتكلمين زين الدين ابو حامد محمد بن محمد
بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله ورضي عنه وارضاه
وجعل الجنة محله ومأواه الحمد لله الموصوف بصفات
الكمال ذي الجلال والجمال خالق الانسان من الطين
اللازب والصلصال ومجري الخلق من دون [illegible]
والاقبال والهداية والضلال من يهدي الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له من دونه من وال واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الكبير المتعال واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الصادق في المقال
صلى الله عليه وعلى اله خير صحب وال وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فقد اعترف بالعلم الشريف [illegible]
لخواص اسرار ايات القرآن الكريم جمهور العلماء
في نوازل [illegible] وادركتها وظهر لهم برهان
ما [illegible] وجربوه فانتفعوا واتبعوا جزاهم الله
خيرا كثيرا واعطاهم [illegible]

فجعلت هذه مشروحة على ما يخص بالشرح منهم ولم يخل لي
التيسير منه وقصدت به نفع المسلمين جعله الله سبحانه خالصاً
لوجهه الكريم مقرباً من جنات النعيم وسميته
الذهب الابريز في خواص اسرار كتاب الله العزيز
وقصدت فيه الاختصار واثبات كل خاصية في اية
من الايات ليهون على متعاطيها من الالتفات وعلى اسم الكريم
استعنت بما ذكره وهذان الاحرف في اوائل السور
وكون وصف **قال** كان مالك بن انس ...
يبقى ما يبيعه المكرم لا تلزم وكذا الطلاق
وكان بالمدينة وان قيل في عباس ... او مالك
موالي قريش من ابي طالب رضي الله عنه وانه ... المبيعه
المكره لا تلزم ... الحق الجهة في الطلاق
مالك بن انس . قال ...
... المكره لا تلزم ... الطلاق ...
... بالطلاق ... عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له
... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا طلاق ولا عتاق ... قال رسول الله صلى

خواص قرآن مع تفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة حجة الاسلام
سيد المصنفين زين الدين ابو حامد محمد بن محمد
محمد الغزالي الطوسي رضي الله عنه وارضاه وجعل
الجنة محله ومأواه . الحمد لله الموصوف بصفات
الكمال ذي الجلال والجمال الخالق الانسان من
الطين اللازب والصلصال ...
ذو ... الادبار والاقبال ...
من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل ...
... واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الكبير المتعال واشهد ان سيدنا محمد

عبده ورسوله الصادق في المقال صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه خير أصحاب وآل وسلم تسليماً كثيراً أما بعد
فقد اقترح علي بعض طلبة العلم الشريف أن أذكر
لهم خواص أسرار آي القرآن الكريم التي جربها العلماء
في نوازل صعابه فرأوا بركتها وظهر لهم برهان
ما انتحلوه وجربوه فانتفعوا ونفعوا جزاهم الله خيراً
كثيراً وأعظم لهم من أجل ذلك شرفاً وكرماً فجعلت ذلك
مشروعاً على نحو ما روي عنهم وما اعتمد إلى غير
ذلك وقصدت به نفع المسلمين جعله الله
خالصاً لوجهه الكريم ومقرباً من جنات النعيم وسميته
الذهب الإبريز في خواص كتاب الله العزيز وقصدت
فيه الاختصار وإثبات كل خاصية في آية من الآيات
ليدل على معناها الثقات وعلى الله الكريم اعتمد
باب ما ذكر في أم القرآن
في فوائد السورة ذكر ابن وهب قال كان مالك بن أنس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم(١) ٠

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة حجة الإسلام سيد المصطفى زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى ، رحمه الله ورضى عنه وأرضاه وجعل الجنة محله ومأواه ، الحمد لله الموصوف بصفات الكمال ذى الجلال والجمال ، خالق الانسان من الطين اللازب والصلصال ، ومدبر الخلق من دروتى الإدبار والإقبال والهداية والضلال ، من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له من دونه من وال(٢) ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال ، وأشهد أن سيدنا(٢) محمداً عبده ورسوله الصادق فى المقال ، صلى الله عليه وعلى آله خير صحب(٣) وآل ، وسلم تسليماً كثيراً ٠

---

(١) هذه العبارة موجودة فقط فى المخطوطة ظ ٠
(٢) زيادة من ظ ، وهى الآية ٩٧ من سورة الإسراء ٠
(٣) فى ظ : اصحاب ٠

أما بعــد فقد اقترح على طلبــة العلم الشريف أن أرسم لهم خواص أسرار آى القــرآن الكريم التى جربها العلماء فى نوازل(١) صعابهم [illegible] بركتها وظهر لهم برهان ما انتحلوه ، وجربوه فانتفعوا ونفعوا ، جزاهم الله خيراً كثيراً ، وأعطى بهم مــــازل شرف وكرم ، فجعلت ذلك مشروعاً على نحو ما روى عنهم ولم أعدل إلى غــير ذلك ، وقصدت به نفع المســلمين ، جعله الله خالصــــاً لوجهه الكريم ، مقرباً من جنات النعيــــم ، وســـميته الذهب الابريز فى خواص أسرار كتاب الله العــــزيز ، وقصدت فيه الاختصار ، واثبات كل خاصية فى آية من الآيات ، ليدل على معناها من الثقات ، وعلى الله الكريم أعتمد .

(١) أى فى الشدائد ، ومفردها نازلة أى الشدة

باب ما ذكر فى برهان(١) الأحرف التى(٢) فى أوائل الســـور

ذكر ابن وهب قال ، كان مالك بن أنس رضى الله عنه يفتى بأن بيعة المكره لا تلزم ، وكذلك طلاقه وعتاقه ، وكان فى المدينة وال من قبل بنى العباس ، فذكر له أن مالكاً يوالى ذريه على بن أبى طالب رضى الله عنــه ، وأنه يفتى أن بيعــة المكره لا تلزم ، يريد بذلك لا حق لأحد فى الخلافة غيرهم(٣) ، فأتى إلى مالك بن أنس ، وقال بلغنى عنك أنك تفتى بأن تصرفات(٤) المكره لا تلزم وأنك تبغى بذلك إبطال حقوقنا ســوى خلافة ذرية على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال له مالك بن أنس : علمت أن رسول الله ﷺ قال : لا طلاق فى أغلاق(٥) يريد إكراه ، أفأدع قول رسول

(١) كذا فى م ، وجاءت فى ط خلواً من كلمة « برهان » .
(٢) الزيادة من ط .
(٣) فى ط : ســواهم .
(٤) فى ط : بيعة .
(٥) فى م : اطلاق ، وما اثبتناه جاء « ط » وهو الصواب .
والحديث الشريف هو « لا طلاق ولا أعتاق فى إغلاق » أخرجه =

الله ﷺ قد ضللت إذاً وما أنا من المهتـــدين ، قال ارجع عن ذلك فهو خير لك ، قال لا أرجع فإن رسول الله ﷺ قال : لا يلزم حكم ما أكره عليه الإنسان(١) . فكتب النائب إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد يخبره بذلك ، فقدم المدينـــة وقد اشتد غضبه على مالك ابن أنس . فلزم مالك منزله وأغلق على نفسه بابه . ولم يأته(٢) فاشتد غضـــباً على غضب ، وقصد مالكاً بنفســـه ، ونادى حرسا هارون يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين الرشيد قائم بالباب ، يلزمك طاعته ويحرم عليـــك معصيته ، فلم يفتح ســـاعة طويلة ، ثم فتح الباب ، وقد عقد على كل حرف من حروف هاتين الكلمتين أصبعاً من أصابعه العشرة ، فباليمين كهيعص ، وباليسار حمعسق ثم فتحها في وجه أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فألان له المقالة ، وقبله بأنواع الـــكرامة ، وقال يا أبا عبـــد الله : إذا لم نأتك ما تأتينا ، وإن أتينـــاك احتجبت عنـــا ، وقد بلغني من نائبنا ما جرى بينك وبينه ، وقد مكنتك منه ، فافعل به ما شئت ، فقال قد عفوت عنه لأجلك يا أمير المؤمنين . فدل على أن أسرار خاصه

= أبو داود وابن ماجة من صفية بنت شيبة . عن عائشـــة رضى الله عنها .

(١) وفي لفظ آخر « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .

(٢) في ظ : ولم يصل إليه ولا قابله ، فدعاه هارون فلم يأته .

هـــذه الحروف لمقالة الخلفاء والرؤســـاء ومن يتخوف منه(١) ، العائد سطوة أو نبوة بوجهه ، أو لسانه ، فإن هذه الحروف هي الملينة لجوابه والملطفة لخطابه .

خاصة أخرى للدخول والجلوس بمجالس الخلفاء والرؤساء ايضاً ومقابلة كل مهيب(٢)

روى عبد الله بن عبـــد الحكم رضي الله عنه قال : أنفذ أمير المؤمنين هارون الرشيد إلى أبي عبد الله مالك بن أنس يدعوه إلى مجلسه . فلما وصل إليـــه قال : بسم الله الرحمن الرحيم (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصـــيراً)(٤) ، فرحب به أمير المؤمنين وأكرمه وبجله ، فوجد مالك في مجلسه أبا يوســـف من أصحاب أبي حنيفة جالساً مع أمير المؤمنين ملاصقاً له وعن جانبه الآخر ولد أمير المؤمنين ، فقال مالك ، يا أمير المؤمـــنين : أين أجلس ، فالمستشار مؤتمن ، قال هنا ، ثم أجلســـه عن يمينه بينـــه وبين ولده ، ثم قال له : يا أبا عبـــد الله لم يجلس بشرك في هذا المكان ســـواك وولدي ،

(١) في ظ : يخاف .

(٢) في ظ : بيده .

(٣) في ط : حبيب .

(٤) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .

فقال له مالك . أنت من الشجرة المباركة الطيبـــة ، فلا يأتى منك إلا الطيب ، فكان من خاصية هذه الآية(١) الشريفة تليين المقال ، وإجلاسه فى أرفع منازل الإقبال .

آية أخـــرى

للدخـــول على من ذكرنا وقضـــاء الحاجة

ذكر البويطى(٢) من أصحاب الشافعى رحمه‌الله قال : لما وصل الشافعى إلى مصر ورحب به الناس ، وكان كل يدعوه إلى النزول عنـــده ، وأتاه حرس الأمير يدعوه إلى النزول عنـــده ، فخرج الشافعى معه إلى دار الإمارة ، فلما دخل قال : بسم الله الرحمن الرحيم (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون)(٣) ، فقام إليه الأمير وأكرم مثواه ، ثم أجلسه فى أعلى مجلسه وأعطاه جائزة سنية ، وذلك بعد أن كان هم بمطالبته بمكس ، فلما قابله بهذه الآية الشريفـــة ألان له المقال وأعطـــاه الجائزة بغير سؤال .

---

(١) يريد الآية ٢٤ من سورة إبراهيم : ((ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة)) .

(٢) يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البويطى ، توفى ٢٣١ هـ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦١/٧ .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية ٩٧ .

آية أخـــرى

لحفظ القرآن الشريف وسائر العلوم

قال الكلبى(١) : كان لى ولد يقرأ القرآن ، وكلما قرأ منه شيئاً نسيه ، فرأيت فى المنام قائلا يقول لى أكتب فى إناء نظيف بسم الله الرحمن الرحيم (الرحمن علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، الشمس والقمر بحسبان ، والنجم والشجر يسجدان)(٢) ، (لا تحرك به لســـانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم إن علينا بيانه)(٣) ، (بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ)(٤) ، وألق عليه من ماء زمزم واسقه ولدك يحفظ القرآن وغيره .

خاصية أخرى فى أوائل السور الشريفة للمقابلات وحفظ الأموال والكفاية والوقاية عند الشدائد والمخاوف وزيادة الرزق ولركوب الماء والبحر

قال الإمام حجة الإســـلام أبو حامد الغزالى رحمـــه الله ، قد وردت هذه الحروف فى أوائل السور وهى الم الم المص الر الر

---

(١) هشـــام ابن الكلبى النسابة الكوفى ، توفى ٢٠٤ هـ ، انظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ٨٢/٦ .

(٢) سورة الرحمن الآيات ١ — ٦ .

(٣) سورة القيامة الآيات ١٦ — ١٩ .

(٤) سورة البروج الآية ٢١ .

الر المر الر الر كهيعص طه طسم طسم الم الم الم الم يس ص حم حم حمعسق حم حم حم حم ق ن ، قال أهل الحقائق أن هذه الحروف جعلهن الله تعالى حفظاً للقرآن الكريم من الزيادة والنقصان ، وهى المشار إليها بقوله تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)[1] ، وكان بعض أهل العلم يذكر أنه وقف على مسطور أن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، كان يكتب هذه الأحرف على ما يريد حفظه من الأموال والمتاع ، فيحفظ ببركته .

وذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه قال : « اللهم احفظ أمة محمد ﷺ بالنصر والتأييد بحق القرآن المجيد ، بنون والقلم وما يسطرون »[2] ، فكان فى هذه الآية خاصية لحفظ النفوس .

وروى عن أبى برزة الأسلمى[3] رضى الله عنه حين أتى حبس بنى حنيفة أنه قال . حم ، لا ينصرون . وقد روى عن رسول الله ﷺ أنه جعل ذلك شعاراً بين المسلمين فى بعض مغازيه ، وقال قولوا حم لا ينصرون ، وقد أنشد فى ذلك شعر ، ذكر فى صحيح البخارى :

---

(١) سورة الحجر الآية ٩ .

(٢) سورة القلم الآيه ١ .

(٣) هو عبد الله بن نضله ويقال نضله بن عبد الله مات بخراسان غازياً ، انظر ، ابن قتيبة ، المعارف ، المطبعة الحسينية بمصر ، ١٩٣٤ ، ص ١٤٦ .

شعر يذكرنى حم والرمح شاجر فهلا تلى حم قبل التقدم

وقد أخبرنى رجل من الموصل قال : كان الكيال[1] الإمام رحمه الله إذا ركب فى دجلة يقول هذه الحروف التى فى أوائل السور ، فسئل عن ذلك ، فقال ما جعلت فى موضع أو تليت فى بحر أو بر إلا حفظ التالى بالليل والنهار هو وماله وولده ، وأمن على نفسه من التلف والغرق .

وقال بعض الصالحين : لما بعث النبى ﷺ وأنزل عليه (حمعسق كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم)[2] ، علمت أن فى ذلك سراً إلهياً من أسرار الله تعالى ، فاتخذت ذلك جنة عند المخاوف[3] والشدائد ، فرزقت ووقيت .

وقد ذكر بعض الأوائل أن الحروف التى يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفاً شطرها حروف النور وشطرها حروف الظلمة ، فقال : الألف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف[4] والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ، فى جباه

---

(١) الإمام السكرى الحربى الصيرفى الكيال ؛ ولد سنة ٢٩٦هـ ، وكان محدثاً ثقة يلقى دروسه فى جامع المنصور ببغداد ، وتوفى سنه ٣٨٦ هـ . انظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ٣/١٢٠ .

(٢) سورة الشورى الآيه ٣ .

(٣) الزيادة من ط .

(٤) فى ط : والقاف .

الأصنام بعض هـذه الحروف حتى تخضع لها الأنفس بالعبـادة لأمور اعتادوها ولقفوها عن النبيين كما تلقوا الحكمة بالبيبه •

وقد قال بعض العارفين : كنت إذا أردت سـفراً كتبت هذه الأحرف[1] ، وهى أوائل السور الشريفة وجعلتها فى[2] دستورى فمن سـألنى عنها قلت له ظهرت لى بركتهـا ويحفظنى الله بها ويصرف عنى العدو واللص والحيـة والسبع والعقرب والحشرات حتى أعود إلى منزلى علمت ذلك يقيناً لا ريب فيه •

وآية أخـرى
فى بعض الأوائل المذكـورة لدفع الصرع

ذكر بعض الصـالحين قال : وعكت جارية وبالت بالليل فى موضع لم يعتد فيه البول ، فصرعت فقام إليها فقال : بسم الله الرحمن الرحيم (المص طه طسم كهيعص يس والقرآن الحكيم حمعسق ن والقلم وما يسـطرون) ، فسرى ذلك عنهـا ولم يعد الصرع إليها •

رقيـة لوجع الضرس

قيـل : كان فى البصرة رجـل يرقى الضرس وكان يبخل أن يعرف النـاس رقيته ، فلما حضرته الوفاة قال لى حضره قـدم

(١) فى ط : الحروف .
(٢) الزيادة من ط .

إلى دواة وقرطاساً أكتب فيه لك ما كنت أرقى به الضرس لينتفع الناس به وأتخلص من كتمانه ... كتم علماً عنـده من أصابه المرض ألجمه الله بلجام من نار ، فاذا رأيت من به مرض فأرق له بهذه الحروف : المص طسـم كهيعص حمعسق الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، اسكن بالذى (إن يشاء يسكن الرياح فيظللن رواكد على ظهره)[1] ، (وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم)[2] •

خاصية أخـرى
فى سورة الفاتحة الشريفة يرقى بها لكل مرض

أخرج فى صحيح البخارى[3] أن ركباً نزلوا بقوم من العرب فلم يقروهم[4] ، فلدغ سيدهم ، فقال هل منكم من راق ، فقال بعضهم لا نرقى إلا بجعل ، فجعلوا لهم قطيعاً من الشياه[5] ، وأقبل يرقى عليه فاتحة الكتاب ويتفل[6] عليه ، فكأنما أنشط من

(١) سورة الشورى الآيه ٣٣ •
(٢) سورة الأنعام الآية ١٣ •
(٣) أخرجه البخـارى فى صحيحه عن أبى سـعيـد الخدرى جـ ٧ / ٢٤٠ •
(٤) أى لم يضيفوهم •
(٥) فى ط : الشاة وهو جمع شاة أى النعجة •
(٦) أى يبصق •

عقال بعير[١] ، فقالوا : والله ماناكل من هذه الشياه[٢] شيئاً حتى نسأل[٣] رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : « ومن أخبركم أنهـا رقية ، كلوا واضربوا لى معكم بسهم »[٤] .

خاصـــية
فى آية الكرسى الشريفة للحفظ من الشـياطين

وروى عن أبى هـريرة رضى الله عنه انه كان يحرس طعـام الصدقة فجاء الشيطان ليأخذ منه ، فأمسكه أبو هريرة ، فحلف ألا يعود ، فتركه ، ثم جاء إلى رســول الله ﷺ ، فقال رســول الله ﷺ ما فعل أســيرك البارحة[٥] ، فقال : حلف أن لا يعود ، فتركته ، فقال كذلك وسـيعود فارتقبه ، فقبضه فى الليلة الثانيـة فقـال كما قال المرة الأولى ، فجاء فى الليـلة الثالثة فقبضـه أبو هـريرة وقال : لا أتركك إلا إلى رســول الله ﷺ ، فقال : اتركنى وأعلمك آية من القرآن ان أنت قلتها لم يقربك شيطان ، فقـال : وما هى ؟ قال : آية الكرسى ، الله لا إلـه إلا هو الحى

(١) زيادة من ط .
(٢) فى ط : الغنم .
(٣) فى ط : حتى نأتى رسول الله ﷺ فنخبره ، فأخبروه بذلك .
(٤) أى نصيب .
(٥) زيادة من ط .

القيوم إلى قوله تعالى العلى العظيم ، قال فتركته ، فلما أصبحت قال لى رسول الله ﷺ ، ما صنع أسيرك ، قلت فقبضته[١] ، فعلمنى آية الكرسى ، ثم قال إن قلتها لم يقربك شـيطان ، قال صـدق وهو كذوب .

وقد ثبت هذا الحديث الصحيـح أنه رآه باليقظة وعلمه إلا أنه أراد باليقظة إظهار صدق رسول الله ﷺ وبرهان القرآن .

خاصية أخرى شفاء لأمراض الرأس

وردت عن رسول الله ﷺ برواية أبى هريرة[٣] قال : تذاكر الصحابة بحضرة رســول الله ﷺ أن عند النجاشى ملك الحبشة قلنسوة إذا مرض أحدهم وضعت على رأسه برئ ، فتعجب من ذلك النبى ﷺ وأمر عمه[٢] العباس رضى الله عنه أن يكتب إليه فكتب باســم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبـد الله إلى النجاشى ملك الحبشـة[٤] : أما بعد ، فقد بلغنى أن فى مملكتك قلنسوة إذا مرض أحدكم ووضعت على رأسه برأ ، فإذا قرأت كتابى فأنفذها إلى ، والسلام . فلما وصل الكتاب إلى النجاشى قبله ،

(١) زيادة من ط .
(٢) وقد اختلفوا فى اسمه فقال الواقدى هو عبد الله بن عمرو وقال غيره هو عبد الرحمن . وكانت له هرة صغيرة يلعب بها فكنى بها . وتوفى سـنة ٥٩ هـ . ويقال سنة ٥٧ هـ . انظر ابن قتيبـه المعارف . ص ١٢٠ .
(٣) زيادة من ط .
(٤) زيادة من ط .

وقال السمع والطاعة لله ورسوله ، وأنفذ الكتاب والقلنسوة . فلما وصلت إلى رسول الله ﷺ ، فاذا عليها خرقة سوداء مخيطة ، وفى الخرقة كتاب ملفوف كتبه إلى رسول الله ﷺ يقول فيه : أما بعد ، فقد ورد كتابك الكريم وما تضمنه من أجل القلنسوة ، ولقد شق على إنفاذها غير أنى قرنتها بطاعة الله وطاعة رسوله ، وإنا لمتوارثها قبل مبعثك بأزمان كثيرة ، فقال النبى ﷺ ضعوها على رأس مريض ، فوضعوها فبرىء لوقته ، فقال النبى ﷺ مزقوها فاذا فيها رقاً مكتوب بالعجمية ثم ترجم بالعربية ، فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ بسم الله الملك الحق المبين (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم)(١) ، نور وحكمة وبرهان وحول وقوة وقدرة وسلطان قائم لا ينام لا إله إلا هو رب العرش العظيم لا إله إلا الله آدم صفى(٢) صفوة الله ، لا إله الا الله إبراهيم خليل الله ، لا اله الا الله موسى كليم الله ، لا اله الا الله عيسى روح الله ، لا إله إلا الله محمد حبيب الله ورسوله ، اسكن يا ألم بالذى (إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على

(١) سورة آل عمران الآية ١٨ .

(٢) زيادة من ط .

ظهره إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور)(١) اسكن بالذى سكن له ما فى الليل والنهار وهو السميع العليم(٢) ، (الله لا إله إلا هو الحى القيوم)(٣) ، إلى قوله العلى العظيم .

رقيــة للحمى

قال حدثنا عبدة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله ابن عمر قال : حم معاوية بالشام تحت دير من أديرة النصارى ، فخرج إليه راهب فقال : ما تشتكى ، فقال : أنا محموم ، فأعطاه برنساً فلبسه فبرىء عنه ما كان يجده ، فقال معاوية خرقوا طوقه ، فخرقوه فوجدوا فيه رقاً مكتوباً فيه : بسم الله الرحمن الرحيم الله وبالله وهذا من عند الله ولا إله إلا الله آمنت بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر ، (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً)(٤) ، اشف أنت الشافى

(١) سورة الشورى الآية ٣٣ .

(٢) سورة الانعام الآيه ١٣ ، وهى : « **وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم** » .

(٣) آية الكرسى .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٤ .

لا سـواك(١) ، اللهم اشف شفاء لا يغادر سقماً يا الله يا الله يا الله(٢) .

خاصية الدعاء لطلب الحاجة فى السجود

عن نافع عن عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما(٣) – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم سوء حال وأردتم حاجة ، فليسجد أحدكم وليقل فى سجوده (اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك)(٤) إلى قوله بغير حساب ، يا الله يا الله يا الله أنت الله الذى لا إله إلا أنت ياالله ياالله ، أنت الله أنت وحدك لا شريك لك تجبرت أن يكون لك ولد وتعاليت أن يكون لك شريك ، وتعاظمت أن يكون لك مثيل وقهرت أن يكون لك ضد ، وتكرمت أن يكون لك وزير ياالله ياالله أنت الله الذى لا يرهبك جميع خلقك ، لا عين تراك ولا يدركك نور ، ياالله اقض حاجتى ، وسمى ما أراد من الحوائج جرب ذلك وصح .

---

(١) فى ط : لا شافى إلا انت .

(٢) العبارة فى ط : اشف شفاء لا يغادر سقماً ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٣) الزيادة من ط .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ٢٦ ،

رقيـة لدفع السـحر

روى مالك عن نافع عن ابن عمـر ، قال سحرت فتكردعت يدى ورجلى ، فقـرأت فى كفى : (هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم)(١) إلى آخر السورة ، وتفلت فى يدى ومسحت على جسدى فكأنما تخلصت من عقال .

رقية شريفـة للحمى

يكتب رقاعاً للحمى ويوضـع على المحموم فيبرأ بسـم الله الرحمن الرحيـم . يريد الله أن يخفف عنكم ، وخلق الإنسـان ضـعيفاً ، (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضـعفاً)(٢) ، (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة)(٣) ، (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنـون)(٤) ، (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ✻ وإن يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير)(٥) .

قال الحسن البصرى : كنت أكتب هذه الرقاع وأضعها على المحموم ، فكأنما تخلص من عقال .

---

(١) سورة الحشر الآية ٢٢ .

(٢) سورة الأنفال الآية ٦٦ .

(٣) سورة البقرة الآيه ١٧٨ .

(٤) سورة الدخان الآية ١٢ .

(٥) سورة الأنعام الآيه ١٧ .

آيات شريفة رقية للرمد

روى عن الشافعى رحمه الله أنه اشتكى إليه رجل رمداً وكتب له رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد)(١) ، (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء)(٢) ، فعلق الرجل عليه ذلك ، فبرىء لوقته .

آيات شريفة رقية للولادة

روى عن سفيان الثورى أنه كان يكتب للمطلقة رقعة وتعلق عليها فيها (إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت * وإذا الأرض مدت * وألقت ما فيها وتخلت)(٣) ، أخرج منها فخر على قفعه فيخرج .

آيتان شريفتان رقية للألفة(٤) بين الزوجين

روى عن الحسن البصرى أنه سئل عن رجل تزوج بامرأة فأعرض عنها ولم يصبها ، فقال : ائتونى ببيضتين مشويتين ، فأتى بهما فقشرهما وكتب على إحديهما (والسماء بنيناها بأيد

(١) سورة « ق » الآية ٢٢ .
(٢) سورة فصلت الآية ٤٤ .
(٣) سورة الإنشقاق الآيات ١ — ٤ .
(٤) فى ظ : لحل المعقود من الزوجين .

وأنا لموسعون)(١) ، ثم أعطاها الرجل ، وكتب على الأخرى (والأرض فرشناها فنعم الماهدون)(٢) ، وأعطى تلك البيضة للمرأة وأمرهما بأكلهما ، فلما أكلاهما ، قال لهما « اذهبا فاطلبا ما يبتغيه الناس ، فذهبا ، فكأنما انحلا من عقال ، فبلغا المنى منها » .

ما يقال عند الأكل

روى عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال : « كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول : [يا بنى إسرائيل كلوا من خبز الشعير ، وبقول الأرض ، وسموا الله عند الأكل يبارك لكم] .

وكان مالك يقول عند ابتداء الطعام « بسم الله الرحمن الرحيم ، جعله الله شفاء ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هكذا ورد » ، وعند الفراغ « الحمد لله رب العالمين ، شكراً لهذه النعمة والصحة والقوة على ما وضع فى قلوبنا وأعان على اخراجه بحوله وقوته » فان الله يضع البركة شكراً لنعمته ، لقوله تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم)(٣) .

(١) سورة الذاريات الآيه ٧ .
(٢) سورة الداريات الآية ٤٨ .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٧ .

آية شريفة رقيـة لركوب البحر

قال الإمام أبو حامد الغزالى رحمه الله ، قد ذكر الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز عن نوح عليه السلام (وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيـــم)(١) ، فكانت ببركة الله عز وجل سالمة ناجية مباركة .

رقيـة شريفة من التخيــلات

حكى الإمام الأوزاعى أنه قال : « تخيل لى خيــال فجزعت منه ، فقلت (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم) فقال لقد استعذت بعظيم ، ثم انصرف عنى » .

وقال الإمام أبوحامد(٢) الغزالى : وهذا فى كتاب الله العزيز ، قال الله عز وجل (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)(٣) .

رقية شريفة من التخيلات بالليــل

روى ابن قتيبه(٤) أنه قال « تخيل لرجل فى الليل خيال فجرى على لســانه » : (وإذا قرأت القرآن جعلنــا بينك وبين الذين

(١) سورة هود الآية ٤١ .
(٢) الزيادة من ظ .
(٣) سورة النحل الآية ٩٨ .
(٤) ابن قتيبة هو ابن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى توفى فى ذى القعدة سنة ٢٧٦ هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ١ .

لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً)(١) ، فقال له الذى تخيل له أتدرى ما الحجاب المســتور الذى جعل الله بينــك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة ، وقال الرائى لا ، فقال اقرأ : (ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنون بها حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين)(٢) . (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون)(٣) ، (أفرأيت من اتخذ إلـــه هواه وأضله الله على علم وختـــم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا يتذكرون)(٤) ، (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه ، إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقراً)(٥) ، هذا هو الحجاب المســتور الذى جعله الله بين رسول الله ﷺ وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، ثم انصرف الشخص عنه .

(١) سورة الإسراء الآيه ٤٥ .
(٢) سورة الأنعام الآية ٢٥ .
(٣) سورة النحل الآية ١٠٨ .
(٤) سورة الجاثية الآية ٢٣ .
(٥) سورة الكهف الآية ٥٧ .

آيات شريفة رقيـة من الصرع

قال ابن قتيبـة ، حدثنى شيخ من همدان قال : « صرعت صبية لعبت ، فرأيت فى منامى ملكاً تمثل لى فى صورة لم أشهد مثلها وله عشرة أجنحة ، فقال: ان فى كتاب الله لشفاء لهذه المصروعة قلت : وما هو يرحمـك[1] الله ، قال : اتل عليهـا بالغداة »[2] (قل الله أذن لكم أم على الله تفترون ء يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) ، (يامعشر الجن والإنس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السـموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسـلطان ✻ فبأى آلاء ربكما تكذبان)[3] ، قال اخسؤا فيها ولا تكلمون هذا فى القرآن الذى لا يثبت معه إنس ولا جان ، فاستيقظت وقد حفظت ذلك ، فتلونه عليها ، فقامت متحيرة وهى تستر وجهها بدهشة ، وقالت : يرحمك الله ما شانى ، فقلت لها « الرحب والسعة والسلامة » ثم لم يعدها بعد ذلك .

رقية شريفة من النظر (وآفته)[4]

قال ابن قتيبـة ، نظرت فى صباى إلى شيخ من الصوفيه ، فقلت له يوماً : أنت شيخ لنا ناصح صادق تعرف ملرأفة والرحمة

(١) فى ط : يرحمك .
(٢) فى ط : بالعدوة .
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٣٣ — ٣٤ .
(٤) الزيادة من ط .

والرفق ، أخبرنا بعجيبـه رأيتها فى زمانك ، فان زمانك طويل ، فقال : نظرت فى صباى امرأة فأعجبتنى ، فوقع فى نفسى ما يقع فى نفس البشر ، فأرقت ولم أنم إلى آخر الليـل ، فنمت نومة يسيرة ، فرأيت قائلا يقول فى المنام ، ارق نفسك بآيات لم تنزل على بشر سوى محمد ﷺ ، فقلت : وما هى قال . (يثبت الله الذين آمنـوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيـا وفى الآخرة)[1] ، (ولولا أن ثبتنـاك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليـلا ✻ إذاً لأذقنـاك ضعف الحيـاة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينـا نصيراً)[2] ، (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون)[3] فقلت ذلك ، فكأنما أنشطت من عقال أو خرجت من عار .

رقيـة مباركة للصرع أيضـاً

قال ابن قتيبة ، حدثنى رجل من بنى تميم قال كان لى غلام وكنت أحبـه ، فأنفذته ليـلا يبتاع لى أدما[4] فذهب يلعب مع

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٧ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٤،٧٥ .
(٣) سورة الأنفال ، الآيه ٤٥ .
(٤) أى طعاماً .

الصبيان عند غروب الشمس فصرع ، فحمل إلى فقلت له يا هذا مالك مع ولدى ، فقال الجان بلسان فصيح « هو وقت خلوتنا أو ليس قال رسول الله ﷺ : احفظوا صبيانكم عند غروب الشمس » فقلت بلى ، فقال : ما بالك أرسلته يلعب ، فقلت ما أرسلته إلا ليشترى لى أدماً ، أخرج منه بلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فقال النار النار ، وخرج عنه [illegible]

رقيــة من الجان بآية الــكرسى

قال ابن قتيبــة ، حدثنى شــيخ من بنى كعب قال : دخلت البصرة لأبيع تمر ، فلم أجد منزلا فوجدت داراً قد نسج العنكبوت على بابهــا ، فقلت وما بال هذه الدار ، فقــالوا إنها مهجورة ، فقلت وأين مالكها ، فقيل هو هــذا ، فقلت أكرى على دارك ، فقال اذهب وأرح نفسك فان فيها عفريتاً من الجان(١) قد اتخذها منزلا يتمرد على كل من أتاها(٢) ويهلكه ، فقلت أكرنى واتركنى معه فالله يعين عليه ، فاكتريت الدار وسكنت فيها ، فلما جن الليل أتى شخص أسود مثل الظلمة وعيناه كشعلتى نار ، وهو يدنو منى

(١) فى ط : من الجن .

(٢) فى ط : أتى إليها .

وله دبيب كدبيب النمل ، فقلت : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض)(١) ، وكلمــا قرأت عليــه آية قال مثلى ، فلمــا وصلت إلى قوله : (ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم) لم يقل ولم يصل إلى تكررتها مراراً ، فذهبت تلك الظلمــة عنى ، فآويت إلى بعض جهات الدار وغلبتنى عيناى فنمت ، ثم استيقظت فوجــدت فى ذلك المكان الذى آوى إليــه أثر الحــريق والرماد ، ثم رأيت فى المنام قائلا لى : لقد أحرقت عفريتاً عظيماً ، قلت : وبما أحرقته ، فقال : بقوله تعالى (ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم) .

رقية شريفة من القرآن الكريم من الصرع أيضــا والصراخ من الجــان

قال ابن قتيبه : حدثنى شيخ من مصر قال : استضفت برجل من العرب ، فاكرم مثواى ، فلما آوى إلى فراشــه صرخ وقام ووقع ، فقلت لأهله ما شأنه ، فقالوا كذلك حاله إذا نام ، فوقع فى نفسى أن قرأت عليــه (إن ربكم الله الذى خلق السمــوات

(١) آية الكرسى .

والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش ، يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً)[١] ، فبرىء عنه ، ثم لم يعد إليه ما كان .

رقية شريفة

من القرآن العظيم لإستخراج الدفين[٢]

قال ابن قتيبة : كان شيخ من أهل مكة مات له ولد ، وكان له مال مدفون لم يجده ، فسأل قومه عما يصنع ، فقالوا له : إذا جن الليل فأت إلى بئر زمزم وقل يا ولدى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)[٣] ، فأد إلى ميراثى أين دفنته ، ففعل ، فلم يجبه أحد ، فقالوا له : امض إلى بئر هوت[٤] بحضرموت فادعه لمقالتك الأولى ، فتقدم إلى بئر هوت ، وقال : يا ولدى إن الله يقول : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها ، فأد إلى ميراثى ، فأجابه من البئر إنه مدفون تحت مستوقد النار ، فأتى الرجل المستوقد فأخرجه ، وقال ابن قتيبة : رأيت بعد ذلك حديثاً مروياً عن رسول الله ﷺ ، قال « تحضر

(١) سورة الأعراف الآية ٥٤ .

(٢) فى ظ : التحجير .

(٣) سورة النساء : الآيه ٥٨ .

(٤) فى ابن حوقل « برهوت » . وقال وهو البئر التى لا نعلم أن إنساناً نزلها . انظر كتاب صورة الأرض ، بيروت ١٩٧٩ ، ص ٤٤ .

أرواح المجرمين من بئر هوت بأرض حضرموت » ، فصح ما قاله الرجل ولم يكذب .

آيات شريفة رقية من المرض

قال الإمام أبو حامد الغزالى : روى عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى ابن عباس[١] ، فقال له يا ابن عباس إن لى والدة وهى بى رحيمة ، وقد بلغ بها المرض ، فهل من رقية آخذها لها رحمة . فكتب له ابن عباس : بسم الله الرحمن الرحيم (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة المؤمنين)[٢] ، قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو (خير مما يجمعون)[٣] ، (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم)[٤] ، (هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون)[٥] ، (هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم)[٦] . ثم قال له اتل ذلك على أمك واستعن بالله

(١) رواه ابن مندة .

(٢) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٥٧

(٤) سورة النمل ، الآية ٢٦ .

(٥) سورة الحشر ، الآية ٢٣ .

(٦) سورة الحشر ، الآية ٢٤ .

تعالى ، ففعلت ما أمرنى به ، فعوفيت ببركة هذه الآيات الشريفة .

رقيـة مباركة من الكذب والكيد

قال الإمام أبو حامد الغزالى رحمه الله تعالى ، حدثنى جماعة ممن يقتدى(١) بهم فى الدين ، قالوا كان المأمون ابن هارون الرشيد قد تخلى عن الإمامة وتركها لموسى الرضى ابن جعفر الصادق من ولد الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، وسبب ذلك أنه وجه إليه ، فقال : حدثنى من أتوه به عنك أنه قال قد بويع لك وأن الصدقات والزكوات تدفع إليك .

فقال يا أمير المؤمنين الثقة لا يكذب والله ما جرى من ذلك بشىء ، فقال : خصمك يأتى إليك فيقاومك فأتاه خصمه ، فقال موسى : اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد ﷺ إليك أتوجه ، اللهم أعطنى من الخير من أعدائى فوق ما أرجوا واصرف عنى من الشر فوق ما أخاف وأحذر ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتمحو ما تشاء وتثبت وعندكم أم الكتاب . فمات الرجل الذى رفع إليه ، فارتاع المأمون وفزع فزعاً شديداً ورأى أمراً مطيعاً ، فوجه إليه ببدرة من المال وبذل له الخلافة إلى حين وفاته رحمه الله .

(١) فى ط : يعتقد .

* رقيـة شريفة
يكفى بها الراقى ما يحاذر فى يومه

روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان إذا أصبح يقول عند طلوع الشمس : طلعت الشمس باذن الله وانتشر خلق الله ولا إله إلا الله ، (ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذاً شططا)(١) ، من قالها عند طلوع الشمس كل يوم كفى ما يحاذره ووجد بركتها فى يومه ذلك .

وقد كان شيخنا الإمام الكيال يقولها ويزيد فى آخرها : اللهم إنى عبدك وهذا اليوم خلق من خلقك فاكفنا شر خلقك أجمعين ، ويقرأ قل أعوذ برب الناس إلى آخره .

دعاء للمخاطب المحبوب يقرأ فى وجهه

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة)(٢) ، اللهم ثبت فلاناً بالقول الثابت إلى يوم لقائك . قال سفيان الثورى ، قلت ذلك فى وجه مالك بن أنس وقد رأيت رسول الله ﷺ قد خلع خاتمه الشريف ثم جعله فى إصبع مالك بن أنس ، فثبته الله تعالى بالقول الثابت(*) .

(*) ما بين النجمتين ساقط فى ب ، وأثبتناه من ط .
(١) سورة الكهف الآية ١٤ .
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٧ .

خيراً لكم إنمـا الله إله واحد سـبحانه أن يكون له ولد)[١] ، صرفة عنه الأذى وانتحى عنه الشيطان وخنس ، وإن مات[٢] فى ليلته حشر مع الموحدين .

قـراءة سورة الحشـر كل يوم أمان من الفقر أو شر الدنيا والآخرة

قال محمـد بن أبى بكر رضى الله عنـه ، كنت مع على بن أبى طالب رضى الله عنه يوماً وهو يقرأ سورة الحشر فقلت له : ما بالك قرأت سورة الحشر ، فقال كل يوم أقرأها يذكرنى الآخرة (وآمن بقراءتها شر الدنيا والآخرة)[٣] .

آيات شريفـة لطلب الـرزق

قال الحسن البصرى : كان جماعة ممن يقتدى بهم فى الدين يتنحلون قـراءة (لقد جاءكم رسـول من أنفسكم عزيز عليـه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيـم فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)[٤] وقد جاء فى القرآن (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)[٥] .

---

(١) سورة النساء الآية ١٧١ .
(٢) فى ط : من .
(٣) ما بين القوسين زيادة من ط .
(٤) سورة التوبة الآية ١٢٨ .
(٥) سورة الطلاق ، الآية ٣ .

رقيـة شريفة من القـرآن الكريم من الجـان

روى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنت جالسـاً يوماً عنـد عائشة رضى الله عنها فجئ بطفـل به لمم من الجان فقرأت عليه إلى قوله تعالى : (وهو رب العرش العظيم) فبرأ ، فقلت لها يا أم المؤمنـين ماذا قرأت عليه ، قالت : قرأت عليه : (يا معشر الجن والإنس ان اسـتطعتم أن تنفذوا من أقطـار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسـلطان)[١] ، (الله أذن لكم أم على الله تفترون) .

رقيـة شريفة من القـرآن الكريم لدفع العـدو

قال الكلبى . حدثنى من أثق به أن كافراً جاء من بعض بلاد المسلمين وكان فيهم رجل صالح ، فقال ائتونى بكف من تراب ، فقرأ عليـه : (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)[٢] ، (إذا زلزلت الأرض زلزالها) إلى قوله : (تصدر الناس أشتاتاً)[٣] ، وأمر من رماه فى محلتهم ، ففشلوا وبصروا وانفضوا .

---

(١) سورة الرحمن الآية ٣٣ .
(٢) سورة الأنفال الآية ١٧ .
(٣) سورة الزلزلة الآيات ١ — ٦ .

سورة الضحى لرد التليفة والضالة

روى عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرأون سورة الضحى على التليفة والضالة فيجدون ما ضل وما تلف .

سورة (ألم نشرح لك صدرك) وخاصيتها لحفظ القرآن الكريم الشريف

قال جماعة من السلف : من تعسر عليه الحفظ فليكتب السورة المذكورة ويحلها بالماء ويشربها فييسر عليه الحفظ .

رواية اخرى فى رد الآبق

روى عن سفيان الثورى ومحمد بن سيرين قالا : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى بعض عماله أنه قد أبق إليك عبد فلطلبه فانك مطالب[٢] به ، فتشدد عليه وطلبه فلم يجده ، فقيل له لو قرأت سورة (ألم نشرح لك صدرك) ورد فيها سورة (والضحى) ، فانك تجد الآبق ، ففعل ذلك ، فأدرك الآبق[٣] فى حينه .

---

(١) فى ظ : وبعجها .
(٢) فى ظ : مطلوب به ان فرطت فيه .
(٣) فى ظ : من .

رقية شريفة للدخول فى الإسلام

روى عن رجل من أهل مصر[١] قال : جاء رجلاً من المشركين إلى رجل من المسلمين ، فقال : هل تجد فى كتابكم ما يغير ما فى نفسى لعلى أسلم ، قال : نعم فكتب له (ألم نشرح لك صدرك) ، قال : فكأنه اختطف عنه ما يجده من الشرك وأسلم .

رقية لدفع الإحتلام

حدثنى رجل[٢] (....)[٣] به الصلاح ، قال : كنت كثير الاحتلام ، وكان يشق على الاغتسال ، فشكوت ذلك لبعض الصالحين ، فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ (والسماء والطارق) إلى قوله تعالى : (فما له من قوة ولا ناصر)[٤] ، فانه يقف عنك ، ففعلته فانقطع عنى .

رقية للإنتباه بالليل اى وقت شاء

قال ابن قتيبة : كان رجل من الصالحين يحب الصلاة بالليل ويثقل عليه القيام ، فشكى لبعض الصالحين ، فقال : إذا أويت

---

(١) جاء فى مه : البصرة ، وما اثبتناه هنا من ظ .
(٢) العبارة مختلفة فى ظ وهى : « قال بعض الأكابر ، كنت احتلم فى الليل البارد ... » .
(٣) لم اهتد إلى قراءة هذه الكلمة .
(٤) سورة الطارق ، الآيات ١ — ١٠ .

إلى فراشـك فاقرأ (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثـله مددا)[١] ، ثم أضمر أنك تقوم فى أى وقت أضمرت[٢] ، فانك تقوم فيه ، قال : ففعلت فقمت فى الوقت المعين .

رقيـة شريفة لعسر البـول

قال الكلبى : كان رجل من الصالحين ببلد أصبهان[٣] قد أصابه عسر البول ، فقال : أتداوى بالقرآن العظيم ، فكتب فى صحيفة بسم الله الرحمن الرحيـم (وبست الجبال بسـاً فكانت هباء منبثاً)[٤] ، (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة)[٥] ، وألقى عليها الماء وشربه ، فيسر عليه البول وألقى الحصاة .

رقيـة لإنقطاع دم المستحاضة[٦]

قال ابن قتيبة[٧] : أدركت امرأة من الأنصار حيضها واستدام بهـا الدم ولم ينقطع ، فاشتكت ذلك إلى رجل من الصـالحين ،

(١) سورة الكهف الآية ١٠٩ .
(٢) فى ط : [فى الليل] بعد كلمه اضمرت .
(٣) أو اصفهان كما فى ط .
(٤) سورة الواقعه الايتان رقم ٥ — ٦ .
(٥) سورة الحاقة ، الآيه ١٤ .
(٦) فى ط : الاستحاضة .
(٧) فى ط : ابن قتادة .

فكتب لها كتاباً وأمرها أن تعلقه عليهـا (وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سـماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر)[١] ، (قـل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين)[٢] ، فزال ذلك عنها وبرئت من النزفة .

ذكر أن سفيان بن عيينه[٣] ، أو شقيق المصرى كان يكتب هذه الرقية أيضاً لسلس البول ، فكان يعقبه فرج .

رقيـة شريفة للاحتقـان

قال الكلبى : رأيت رجـلا من أهل الحجاز أصـابه احتقان ، فكتب له رجـل من نجد ، وكان من الفضلاء : (ففتحنـا أبواب السـماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيـوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر)[٤] ، وعلقه على عضده فانطلق .

رقيـة شريفة للأطفال من العـين

وعن النجدى المذكور أولا أنه كان يرقى الأطفـال من العين بهذه الرقية بسم الله الرحمن الرحيم (وننزل من القرآن ما هو

(١) سورة هود الآية ٤٤ .
(٢) سورة الملك الآية ٣٠ .
(٣) فى ط : الثورى .
(٤) سورة القمر ، الآيتان ١١ — ١٢ .

شفاء ورحمة للمؤمنين)(١) ، (قل بفضــل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)(٢) فيبرءون من ذلك .

ســورة يس الشريفـة
أمان من الخــوف والعــدو

وحكى عن الكلبى قال : كان رجل قد قتل قتيــلا خطأ وكان ولى المقتول يتهمه أنه قتله عمداً ، وكان يطلبــه ليقتله ، فقال له رجل من الصالحين : إن كنت فى مقالتك صادقاً(٣) ، فاقرأ سورة يس قبيل خروجك من منزلك(٤) ، واخرج فانه لا يشاهدك طالبك وقيل إنها أمان من كل مكروه .

رقيــة شريفة
للأمان من الخوف والفتنــة(٥) والفزع

روى عن ابن عبــاس رضى الله عنهما أنه قال : قراءة أوائل سورة الكهف إلى قوله : (وهيىء لنا من أمرنا رشــداً) ، أمان من الخوف والفتنة ، لما روى عن رسول الله ﷺ أنه جلس يوماً ، فوقع أمر الدجال ووضع حتى ظنناه فى طائفة من النخل ، ثم قال :

(١) سورة الإسراء الآية ٨٢ .
(٢) سورة يونس الآية ٥٨ .
(٣) فى ظ : إن كنت صادقاً فى مقالتك .
(٤) فى ظ : من بيتك .
(٥) ما أثبتناه من ظ ، وجاء فى ق : النقمة .

إن خرج فيكم وأنا حى ، فأنا أحاججه ، وإن خرج بعدى ، فكل امرىء حجيج نفسه والله خليفتى على كل منكم(١) ، فاذا رأيتموه فاعلموا صفته واعرفوه بها فانه أعور وإن ربكم ليس بأعور(٢) ، فاقرأوا عليه (أوائل)(٣) سورة الكهف فانها أمان من الفتنة .

الاستغناء بكتاب الله وبآياته الشريفة

روى عن أبى بكر الصــديق رضى الله عنه أنه لمــا حضرته الوفاة ، أنفذ إلى ابنته عائشة رضى الله عنها ، فقال : يا عائشة كنت قد نحلتك أوسقاً من التمر ، وقدرت انك أخذتيه وإنما هو اليــوم مال وارث ، وإنما هما أخوك وأختــاك ، وكانت امرأته حاملا ، فبكت عائشه رضى الله عنها ، فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : لفراقك ، فقال لها : يا عائشة ! آية من كتاب الله عز وجل تغنى عن جميــع ما يدخل على المرء : (يا أيها الذين آمنــوا اتقوا الله حق تقــاته ولا تموتن إلا وأنتم مســلمون)(٤) ، فلا تأســفى ولا تطلبى رزقاً ، يا عائشــة ! ما قرأ أحد هذه الآية إلا وهانت

(١) فى ظ : مسلم .
(٢) وفى لفظ آخر وإن الله ليس بأعور ، انظر صحيح البخارى ، ١٠٨/٩ [ما بين القوسين] .
(٣) زيادة من ظ .
(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٠٢ .

عليه المصائب ، ولما نزل قوله تعالى : (من يعمل سوءاً يجز به) جئت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله فلا اصلاح بعد هذه الآية ؟ فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ! ألست تمرض ألست يصيبك الهم ، ألست يصيبك الأذى ، ألست تصيبك المصائب ؟ فقلت : بلى يارسول الله ، فقال : ذلك مما يجز الله العبد المؤمن .

رقيـة شريفة (للمـرض)(٢)

في حديث(٣) عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أصابه مرض قرأ (قل أعوذ برب النـاس وقل أعوذ برب الفلق) ثم تفل في يديه ومسـح بهما موضع الألم فيبرأ باذن الله . وقالت عائشـة رضى الله عنها ، فلما ثقل به المرض كنت آخذ يده فأقرأ فيها السورتين وأمسح بهما جسده رجاء بركتها ، فلما عرق منه الجبين سمعته يقول « الرفيـق الأعلى » ، فعلمت أنه ميت لأنه كان يقول ما من نبي يموت حتى يخـير بين زهرة الدنيا ونعيمها ما شاء لله أو لقاء الله وما عنده فيختار ما عنده .

(١) في ط : النبي .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ط .

(٣) جاء نفس هذ الحديث برواية أخرى في صحيح البخاري ، باب الرقى بالقرآن والمعوذات ، ج ٢٤٠/٧ ، طبعة بيروت .

سورة الكافرون أمان من الشرك

روى أن من قرأ سورة (قل يا أيها الكافرون) عند نومه(١) فانها أمان من الشرك .

سورة النصر للنصر على كل عـدو وظالم ومعاند

وروى أيضاً أن النبي ﷺ لما نزلت عليـه سورة النصر ، علم أنه ميت . قال ابن عباس رضى الله عنهما : نعى بها رسول الله ﷺ وهى لمن يعده نصرة .

رقيـة شريفة من السـحر

روى أن النبي ﷺ(٢) سـحره لبيد بن الأعصم اليهودي في مشـط ومشاطة(٣) ، وأنه كان يخيل إليـه ﷺ أنه يفعل الشيء وما(٤) يفعله إلى أن دخل يوماً على عائشة رضى الله عنها ، فقال : ألم تعلمى أن الله قد أبرأني وأفتـاني في أمرى فيما استفتيتـه فيـه ، إتاني ملكان فجلس أحدهما عنـد رأسى والآخر عند

(١) في ط : عند موته .

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها في باب السحر ، انظر الجزء السابع ، ص ١٤ .

(٣) المشط المرجل والمشاطة الشعر الذى يسقط عند التسريح .

(٤) في ط : ولا .

رجلاى[١] فقال أحدهما للآخر:الرجل مطبوب[٢].فقال الآخر نعم قال : من طبه ، قال : طبه لبيد بن الأعصم ، قال : فيم إذا قال مشط ومشـــاطة وجف طلعه ذكر ، قال : وأين هو ؟ قال : فى بئر ذى أروان[٣] ، قال : فدخلت الحائط فأمرت بردم البئر وكرهت أن أحرقه لئلا أثير على الناس شراً ، قال : وقد أبرأنى الله تعالى وأنزل على (قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) ،ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما : من أراد أن يكون خير الناس ويكفى شر الناس ، فليقرأ عند طلوع الشمس وعند غروبها (قل أعوذ برب الناس) إلى آخرها ٠

(١) فى ظ : رجلى ٠

(٢) أى مسحور ٠

(٣) وهى بالمدينة فى بساتين بنى زريق وهم من يهود المدينة ٠

تم الكتاب بلطف الله الوهاب وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك وقت الظهر (٠٠٠) من شهر رجب ســنة ١٠٦٣ من الهجــرة النبوية على صاحبها أفضـــل الصلاة والسلام امين ٠

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم[١]

(١) هذا هو الحرد كما جاء فى المخطوطه ٠ اما الحرد فى المخطوطة ط ٠ فهو : [والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين ٠ تم] وجاء فى هامش حرد المخطوطة ق ما يلى : [برسم « .... » الفقير إلى ربه حسن صلاح بن عبد الله ، لطف الله به وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، آمين اللهم آمين] ٠

الفهـــرس

الموضوع	الصفحه